

«أب نبض»

تأليف: عمار عادل المصوعي

ـ تدقيق لغوي وتقييم

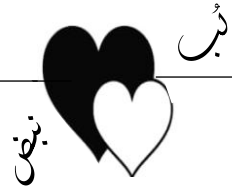
الكُتَيْب:

د. عبدالعزیز عبدالحكيم

العبسي

ـ لجنة شغفـ





عمار عادل المصوحى


2024




_عنوان الكُتيب: بُب نبض


_تأليف: عمار عادل المصوعي

_نوع الكُتيب: قصة قصيرة

 ac9xt عبدالعزیز عبدالحكيم العبسي

 ac9xt تقييم الكُتيب: عبدالعزیز عبدالحكيم العبسي

_مراجعة: لجنة شغف

 H_book_formatting هالة جلال عبدالرحمن

لا يسمح بإعادة نشره أو أخذ اقتباسات منه الا
بموافقة الكاتب مع تضمين هشتاج # بُب نبض
أو # عادل عمار المصوعي .



المقدمة..



من روح الأُم، يولد الإبداع!
عزيزي القارئ، عزيزتي القارئة:

مرحبًا بكم في عالمي..

مرحبًا بكم، إلى حروفٍ تنسج من الأُم، وتحول إلى
نسماتٍ من النور..



الإهداء..

إلى من كانت كلماته نورًا، وابتسامته طمأنينة،
تُغمر القلوب، إلى أبي العزيز، الشيخ المتألق
المتواضع، صاحب العلم العميق والأخلاق
السامية: (عادل أحمد محمد عزي المصوعي)..
يا من كنت القدوة والمُلهم، علّمتني أنّ الأخلاق
هي تاج الإنسان، وأنّ العلم بحرٌّ لا ينضب،
فإليك أهدي كل حرف نسجته في هذا الكتاب،
عرفانًا بجميلك الذي لا يوصف.

وإلى من كانت حضنًا دافئًا وسندًا لا يخون، إلى
أمي الغالية، رمز الحنان والعطاء اللامحدود:
(سميرة عبده يحيى مسعود).. يا من منحني في
قلبك كل الحُبِّ، ومن روحك كل الدعم، يا
شريكة أفراحي وأحزاني، أنتِ النبع الصافي، الذي
أستقي منه قوة الحياة.



وإلى أخي العزيز، الكاتب الفُذِّ، والموهوب الذي
أضياء دروب الأدب بفكره وقلمه: (عبدالعزیز
عبدالحکیم العبسی).. لقد كُنتَ دائماً مثلاً للجد
والإجتهاد، وشريكاً في حلم الإبداع، فأهديك هذا
العمل امتناناً؛ لدعمك الذي لم ينقطع.

وإلى كل من أعانني وساندني في رحلتي، إلى كل
صديقٍ أهداني كلمة طيبة، وكل أستاذٍ منحني من
علمه، وكل يدٍ امتدت؛ لتخفف عني عبء
الأيام. شكراً لكم جميعاً، فقد كنتم الدافع الخفي
الذي جعلني أمضي— بثبات وإصرار نحو تحقيق
هذا الحلم.

إلى كل روح عظيمة في حياتي، أنتم النور الذي
يضيء طريقي، واليد التي تمسح عني غبار الأيام..
لكم أهدى هذه الكلمات، بصدق قلبي وجمال
روحي.



استيقظت مبكرًا كعادتي اليومية، مستعدًا
للذهاب إلى العمل... أنا جاك، أعمل طبيبًا نفسيًا
في مستشفى الأمراض العقلية... قصتي هذه تبدأ
مع جون.

جون رجل في أواخر الثلاثينيات من عمره، يأتي
يوميًا؛ لتلقي العلاج. يعاني من مشاكل عقلية،
لكنه رغم ذلك لا يتخلى عن عمله كمحاسب في
إحدى الشركات القريبة من حينًا.. يعيش مع
زوجته وطفليه، ويبدو دائمًا شخصًا مجتهدًا
رغم كل ما يعانیه، لكن اليوم كان مختلفًا.

جاء جون إلى جلسته كعادته، ولكن بدأت عليه
تصرفات غريبة.

بدأ حديثه قائلاً: "لماذا كل هذا الألم؟"

ثمّ أضاف بصوتٍ غريب: "أنا الآن قاتل... قبل
أن يبتسم ابتسامة مشوشة ويقول بصوت عالٍ:
"أنا فقط أضررت معك." حاولت تهدئته، وكتبت
له وصفة دواء جديدة تساعده على النوم
والعمل بانتظام..



عدت إلى منزلي في المساء مرهقًا، ولأحظت زوجتي ذلك وسألته: "ما بالك اليوم؟" فأجبتها: "أنا متعب جدًا." قررت أن أستحم لتخفيف التوتر، لكن كلمات جون لم تفارق ذهني. بدأ الأمر كما لو أن شيئًا خطيرًا يختبئ وراء كلماته. حاولت إقناع نفسي— أن هذا جزء من عملي المعتاد مع المرضى.

في صباح اليوم التالي، استيقظت وتوجهت إلى عملي كالمعتاد.

أثناء الطريق، لأحظت ازدحامًا شديدًا وحركة مرور متوقفة. قررت النزول من السيارة؛ لإستطلاع الأمر. اقتربت من مصدر الزحام، فصدمت برؤية جثة ملقاة على الطريق. كانت في عيني القتل نظرة حزن عميقة، وكأنه قتل بدم بارد.

شعرت بغصة، لكنني حاولت تجاهل الأمر وعدت إلى سيارتي، معتادًا على مثل هذه المشاهد.



وصلت إلى المستشفى وبدأت يومي في علاج
المرضى، لكن هذه المرة، لم يظهر جون
كالمعتاد. شعرت بالقلق، وتذكرت حديثه
الغريب في اليوم السابق: "أنا قاتل..."
بدأت أربط الأحداث في ذهني.

الجثة التي رأيته صباحًا، وكلمات جون التي لم
تكن تبدو عشوائية. شعرت بقلق شديد،
وحاولت الإتصال به، لكنه لم يُجب.

قررت الاستعانة بصديقي بروس، وهو ضابط
شرطة. اتصلت به، وبعد بضع رنات، أجابني
بصوت شاحب: "من معي؟"

فقلت: "بروس، أنا جاك." فقال لي: "أهلاً جاك،
كيف حالك؟"





أجبت بروس سريعًا: "أنا بحاجة إلى مساعدتك. هناك أمر غريب يتعلق بأحد مرضاي، جون. لم يأتِ إلى جلسته اليوم، وكان يتصرف بشكل غريب بالأمس. قال كلمات مقلقة، و..." توقفت لوهلة ثم تابعت: "هناك جثة على الطريق رأيتها هذا الصباح، وأشعر أن الأمور مرتبطة."

ساد الصمت للحظات قبل أن يقول بروس: "جاك، هذا مثير للقلق. سأحتاج إلى مزيد من التفاصيل. هل تعرف مكان جون الآن؟"

أجبت: "حاولت الاتصال به، لكن هاتفه يرن ولا يُجيب. أعتقد أنه قد يكون في المنزل، لكنني لست متأكدًا."

قال بروس: "حسنًا، سنرسل فريقًا إلى منزله للتأكد من سلامته. سأحتاجك أن تبقى في المستشفى إذا طرأت أي مستجدات."

شعرت بالقلق يتزايد، لكنني قررت الامتثال لطلبه. قضيت بقية يومي في العمل، ولكن ذهني كان منشغلًا بجون. ماذا لو كان متورطًا بالفعل؟



ماذا لو كان بحاجة للمساعدة الآن؟ في المساء،
اتصل بروس مجدداً. قال بصوت جاد: "جاك،
لقد ذهبنا إلى منزل جون، ولم نجده هناك.
وجدنا فقط رسالة على طاولة الطعام."
"ماذا تقول الرسالة؟" سألته بلهفة.

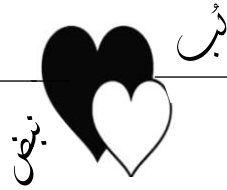
أجاب بروس: "كانت الرسالة قصيرة، مكتوب
فيها: "أنا لم أعد أحتمل، الألم أكبر مني.
ستفهمون قريباً.."

يبدو أنه كان يُخطط لشيء، لكننا لا نعرف ماذا
بعد."

صُدمت بما سمعت.

حاولت أن أسترجع كل تفاصيل حديثي معه في
الجلسة الأخيرة..

قال: إنه قاتل، ولكن هل كان يتحدث عن الجثة
التي رأيتهَا؟ أم أنه كان يخطط لجريمة أخرى؟
قررت العودة إلى منزلي ومحاولة ترتيب أفكاري.



جلست في مكثبي أتأمل سجلات جلسات جون السابقة. فجأة، تذكرت شيئاً مهماً: خلال جلسة سابقة، تحدث جون عن مكان مفضل له، مكان قال: إنه يلجأ إليه عندما يشعر بالضيق.

كان يتحدث عن حديقة مهجورة في أطراف المدينة. اتصلت بروس مجددًا وقلت له: "أعتقد أنني أعرف أين يمكن أن يكون جون؟" تحدث سابقًا عن حديقة مهجورة يلجأ إليها. ربما يكون هناك الآن."

قال بروس: "حسنًا، سنذهب إلى هناك فورًا. هل تريد المجيء معنا؟" وافقت دون تردد، وشعرت أنني أقف على حافة اكتشاف الحقيقة. عندما وصلنا إلى الحديقة المهجورة، كانت الأجواء موحشة وهادئة بشكل مخيف.

استعدنا للأسوأ، واقتربنا بحذر.

فجأة، رأينا ظلًا يتحرك بين الأشجار.

كان جون.



صرخ بروس: "جون! توقف! نريد فقط التحدث." استدار جون إلينا ببطء، وعيناه ممتلئتان بالدموع. قال بصوتٍ مرتجفٍ: "لقد انتهى الأمر.. لا شيء يمكنكم فعله الآن."

سألت بصوت مليء بالقلق: "جون، ماذا فعلت؟" نظر إليّ وقال: "أنا لم أقتل أحدًا... لكنني كنت السبب."

أؤمن أنني أحمق وضعيف... خذوني بعيدًا، من فضلكم." ما حدث بعد ذلك كان صادمًا أكثر مما توقعت!... بدأنا نتجهز للخروج أنا وبروس. قال بروس لي: ماك: أنت طبيب جيّد، فتبسمت، وقلت له: يُسعدني أن أسمع إطرائك! قلت لبروس: يجب علينا أن نعمل بجد، ولا نُؤذي الجوكر؛ لأنه ما زال مريضٍ.

فجأة سمعنا صوت أحدهم على باب الغرفة دق دق قال بروس: ادخل.

قال الضابط لبروس: لقد تم تحديد موقع صاحب الخوذة السوداء..



قلت لبروس: بسرعة؛ لنتحرك يجب علينا أن
نقبض على الجوكر بدأنا بالخروج أنا وبروس..
تحركنا بسرعة.. كنت أشعر بسعادة تغمرني إنني
وجدت القاتل وأنّ جون بريء. ركبنا السيارة،
كان الجو باردًا وصلنا الساعة الحادية عشر، عند
منتصف الليل في سكن قديم، كإنه مليئ
بالإشباح.. دخلنا أنا وبروس بحذرٍ شديد.. صعدنا
الطابق الأول كان السلم مصنوعًا من الخشب
الصدء.. كانت خطواتنا تصدر ضجيج في
المكان، ثمّ شعرنا بتحركاتٍ غريبة.. كان الجو
مريبًا، تذكرت الجوكر إنه نفس الشعور، ثمّ
انتبهنا بظل خلفنا، وإذا ببروس يختفي.

سمعت صوتًا من بعيد ينادي: لا..

شعرت برعبٍ شديد..

هل يا ترى بروس وقع في الفخ أم أن هنالك
شيء آخر لم يكن في الحسبان ثمّ سمعت
صوت بندقية، هذه بندقية بروس، ثمّ صرخت
بصوتٍ عالي: بروس هل أنت بخير؟ هل



تسمعي؟ بروس، ثُمَّ سمعت صوت ضجيج
بالقرب مني في الطابق الثاني ثُمَّ ركضت مسرعًا،
وصلت إلى المكان، دخلت إلى الغرفة، وإذا
بماك يريد أن يقتل بروس..

أنا صرخت ماك لماذا يا ماك؟ ضحك بصوتٍ
يعج المكان.. قال: أنا الجوكر، لست ماك الذي
تعرفه أريد أن أقتلكم؛ لأنكم أزعجتموني..

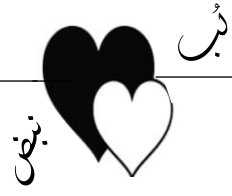
قال بروس: سوف نقبض عليك، تحرك بسرعة
بروس نحو الجوكر، لكن الجوكر أطلق على
كتف بروس...صرخ بروس بصوتٍ كبير، حزنت
على بروس... كانت خلفي سكين، أخذت
السكين، ثم قذفتها على ماك...لقد أصبت ماك
في يده اليمنى، ثم سقط سلاح بروس من يد
الجوكر...ثُمَّ تقدمت بسرعة، لأغتنم الفرصة
وإذا بالجوكر يقفز من النافذة، لكن لم يحالفه
الحظ، تمسكت به، كان يقول لي بحزنٍ: دعني
لم أعد ماك الذي تعرفه.. إنني قاتل.. أنا
الجوكر.. أنا من قتلت زوجتي وكل اقاربي.. أنا
من قتلت الإمراة ثُمَّ انزلت يديه، ومات



الجوكر...حزنت بشدة؛ لأنه كان مريضى... نُمَّ
توجهت إلى بروس، لقد كان فى حالة هلع
وغمىان.

اتصلت بالإسعاف، وبعد ساعة وصلت سيارة
الإسعاف.. ادخلنا بروس إلى المستشفى التى
أعالج فيها.. تم إنقاذ بروس، وتمت تبرئى جون،
وعاد كل شىء كما كان فى السابق..





انتہی...